

02- التعوذ من عذاب جهنم وفتنة المحييا والممات وفتنة المسيح

الدجال - 4/5/8341

محمد صالح المنجد

الحادي والعشرون عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشهد احدهم فليستعد بالله من اربع
يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحييا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال - 00:00:00
رواه مسلم وهو في البخاري دون لفظ التشهد لأهمية هذه الامور الاربعة كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمها اصحابه يعني
الاستعازة منها كما يعلمهم السورة من القرآن كما ورد في الحديث - 00:00:20

فقد جاء عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول قولوا اللهم انا
ننعواذ بك من عذاب جهنم - 00:00:39

واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحييا والممات قال مسلم بالحجاج بلغني ان مسلم
صاحب الصحيح بلغني ان طاووسا يعني هذا الرجل العظيم من رجال السلف الصالح - 00:00:51

قال لابنه ادعوت بها في صلاتك فقال لا. قال اعد صلاتك لأن طاووسا رواه عن ثلاثة او اربعة او اربعة او كما قال صحيح مسلم قال ابن القيم
رحمه الله وهذا من اكد ادعية الصلاة حتى اوجب بعض السلف والخلف الاعادة على من لم يدعو به - 00:01:17
في التشهد الاخير واقبه ابن حزم في كل تشهد فان لم يأت به بطلت صلاته. يعني عند ابن حزم كما في بداعي الفوائد. لكن الراجح
وهو قول جمهور العلماء ان الدعاء على الاستحباب - 00:01:41

وان امر طاووس الابنة بالاعادة انما كان تأدبيا له لئلا يتهاون بتلك الدعوات فيتركها فيحرم من فائدتها ثوابها الحديث فيه استحباب
الاستعازة بالله تعالى من هذه الاربع في اخر التشهد في كل صلاة - 00:01:57

لعظم امرها وشدة البلاء بها ولأن اكثراها او كلها امور غيبية ايمانية من الایمان فعقل ذلك وفهمه يجعل الانسان على صلة عظيمة بالله
كما في رياض الافهام في شرع عمدة الاحكام للفكهاني - 00:02:16

فتنة المحييا ما يعرض للانسان مدة حياته من الافتتان بالدنيا والشهوات والجهالات والابتلاء مع عدم الصبر والرضا والوقوع في الافات
والاصرار على السيئات فتنية المحييا تشمل فتنية المال وفتنة النساء وفتنة بالولد. وفتنة الشبهة والشهوة. فتنية الدين كالفتنة في الدين
- 00:02:41

كفر والبدعة والفسق والعصيان كما في اختيار الاولى في شرح حديث اختصار الملا الاعلى اما فتنية الممات فالملخص بها عند
الاحتضار فيصرعه الشيطان ويختبط عند الموت فلا يقول الشهادة او يكفر او او - 00:03:04

وكذلك فتنية الممات بعد الموت بسؤال المنكر والنمير له في قبره وعدم ثباته والفتنة عند الاحتضار هي اللحظة الحاسمة التي ينتظرها
الشيطان ويكون احرص ما يكون فيها على اغواء المؤمن - 00:03:31

وان ينال منه في اللحظة الاخيرة قال ابن تيمية رحمه الله وقت المؤمن احرص ما يكون الشيطان على اغواءبني ادم. لأن وقت
ال الحاجة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الاعمال بخواتيمها - 00:03:50

ولهذا روي ان الشيطان اشد ما يكون على ابن ادم حين الموت يقول لاعوانه دونكم هذا فاتكم لن تظفروا به ابدا انتهى
من مجموع الفتاوى. ولهذا كانت الادعية الشرعية وقاية للمسلم - 00:04:06

وأي وقاية من سلط الشيطان عليه في تلك الحال. وقد قال تعالى توفيق مسلما والحقني بالصالحين وكذلك قوله في الحديث واعوذ بك ان يخبطني الشيطان عند الموت يشبه اعوذ بك من فتنة الممات - 00:04:25

فتنة المحيا والممات وكذلك فان عذاب القبر داخل في فتنة الممات وفتنة المسيح الدجال داخلة في فتنة المحيا لكن افردها لعظمها عذاب القبر داخل في فتنة الممات كما قلنا فيكون من باب اضافة الخاص الى العام - 00:04:48

قال ابن القيم رحمة الله يستعيد المصلي بالله من مجتمع الشر كله فان الشر اما عذاب الآخرة واما سببه فليس الشر الا العذاب واسبابه والعذاب نوعان عذاب في البرزخ وعداب في الآخرة - 00:05:20

واسبابه الفتنة وهي نوعان كبرى وصغرى فالكبرى فتنة الدجال وفتنة الممات والصغرى فتنة الحياة التي يمكن تداركها بالتوبة بخلاف فتنة الممات وفتنة الدجال. فان المفتون فيهما لا يتداركهما ابن القيم في الصلاة واحكامها - 00:05:39

وحكم تاركها - 00:06:03